



# العالم يودع الملك عبدالله والسعوديون

● سمو الأمير يشارك في الجنازة... وجثمان الراحل يوري الثرى في مقبرة العود وقادة العالم يتوافدون للعزاء  
● الملك سلمان: سنظل متمسكين بالنهج القويم... والأمة العربية والإسلامية أحوج ما تكون إلى وحدتها



الملك سلمان يشارك في حمل جثمان الملك الراحل خلال تشييعه في الرياض أمس (واس)

مقرن بن عبدالعزيز مبدئياً آخر ملك من الجيل الأول من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز، قبل أن يخلفه محمد بن نايف، وبات الأمير مقرن أيضاً رسمياً نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وهو منصب يشغله الملك نفسه.

ودعا الملك سلمان السعوديين إلى تقديم البيعة للأمير محمد بن نايف كولي لولي العهد مع تقديم البيعة إلى ولي العهد الأمير مقرن.

## قرارات ملكية

وأعلن الديوان الملكي

وتأتي دعوة الملك سلمان لتنفيذ أمر الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، الصادر بتاريخ 27 مارس 2014، والذي يقضي باختياره ولياً لولي العهد.

## مبايعة محمد بن نايف

وأعلن الديوان الملكي السعودي مبايعة وزير الداخلية النافذ الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد ليكون بذلك أول من سيتولى الحكم من أبناء «الجيل الثاني» في آل سعود.

وسيكون ولي العهد الأمير

وسال خادم الحرمين الشريفين «المولى عز وجل» أن يوفقه لخدمة شعبه وتحقيق أماله وأن يحفظ لبلاده والأمة الأمن والاستقرار وأن يحميها من كل سوء ومكروه.

## مبايعة مقرن

وفي رسالة تأكيد على سلامة انتقال السلطة في المملكة، وبعد تلقيه البيعة، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لمبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وفق ما جاء في البيان الملكي.

## حداد وتنكيس أعلام في معظم الدول العربية

على يد الملك المؤسس عبدالعزيز وعلى أيدي أبنائه من بعده. وقال الملك سلمان إن «فقيد الأمة الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمضى حياته مبتغياً طاعة ربه وإعلاء دينه ثم خدمة وطنه وشعبه والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية». وتوجه إلى «المولى عز وجل» ليتعبد الفقيد بوسع رحمته وأن يسكنه فسح جناته وأن يجزيه خير الجزاء عما قدمه من أعمال جليلة في خدمة دينه ثم وطنه وأمه.

وأضاف: «كما نسأله سبحانه أن يرزقنا الصبر والأجر ولا نقول إزاء هذا المصاب الجل إلا ما أمرنا الله به إننا لله وإنا إليه راجعون». وقال «شاء الله أن أحمل الأمانة العظيمة أتوجه إليه سبحانه مبتهلاً أن يمدني بعونه وتوفيقه وأسأله أن يرزقنا اجتهاباً وسنظلاً وبحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها». وأكد العاهل السعودي أن الأمة العربية والإسلامية هي أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وشدد على أن بلاده التي «شرفها الله بأن اختارها منطلقاً لرسالته وقبلة للمسلمين ستواصل مسيرتها في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا مهتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا وهو دين الإسلام والرحمة والوسطية والاعتدال».

بن عبدالعزيز بوسع رحمته، وغفرانه وأسكنه فسح جناته، وعزاً لنا تمسك هذه الأمة بدينها القويم، فجزاه الله عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين كافة خير الجزاء. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

## التشييع والدفن

وجرت الصلاة على جثمان الملك عصر أمس في جامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض بحضور سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وأمراء السعودية والمسؤولين السعوديين إلى جانب عدد من قادة العالم العربي والإسلامي. ووري جثمان العاهل السعودي الثرى في مقبرة العود. وتقدم العاهل السعودي الجديد سلمان بن عبدالعزيز مشيعي جثمان الفقيد من قادة دول العالم وأبناء الأسرة المالكة ومواطنين سعوديين في موكب مهيب إلى متواه الأخير في مقبرة العود وسط مدينة الرياض إلى جوار مثوى والده الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن.

## مبايعة سلمان وكلمة متلفزة

وأعلن الديوان الملكي السعودي، مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، في كلمة ألقاها في تمام الساعة الواحدة من صباح الجمعة، إننا لله وإنا إليه راجعون. تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

رحل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز فجر أمس إثر وعكة صحية أصابته، وخسرت بوفاته الملكة السعودية والعالم قائداً مبرماً تمكن من الحفاظ على المملكة وسط بحر من التغييرات التي أصابت منطقة الشرق الأوسط ووسط إفريقيا. وبينما توافد قادة العالم إلى السعودية للعزاء، بايع السعوديون سلمان بن عبدالعزيز ملكاً وخادماً للحرمين الشريفين في عملية انتقال سلسة للسلطة، تم خلالها أيضاً تعيين ولي للعهد وولي لولي العهد وتغييرات في هرم القيادة.

خسرت السعودية ومعها العالم خصوصاً الدول العربية والإسلامية العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وافته المنية فجر أمس إثر عارض حسي ألم به، وأدخله إلى مدينة الملك عبدالعزيز الطبية في الرياض منذ أواخر شهر ديسمبر الماضي.

## بيان النعي

ونعت السعودية، في بيان للديوان الملكي «ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز»، ونص بيان النعي على الاتي: «يبالغ الأسى والحزن ينغي صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وكافة أفراد الأسرة والأمة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حيث وافته المنية في تمام الساعة الواحدة من صباح الجمعة، إننا لله وإنا إليه راجعون. تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

إعفاء التوجيهي من منصبه وتعيين حمد العويهي رئيساً لـ «الحرس»



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متوسطاً الأمير مقرن ووزير التربية الأمير خالد الفيصل خلال تقديمه العزاء (واس)

## عهد الملك عبدالله... إنجازات اقتصادية وإصلاحات وصمود

وقد اتخذ الملك عبدالله سلسلة من الإصلاحات منها زيادة صلاحيات مجلس الشورى وسمح للمرة الأولى للمرأة بحق الترشيح والانتخاب وافتتح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية كأول جامعة مختلطة في تاريخ المملكة وأنشأ عدداً من الجامعات المتطورة. وأطلق الملك عبدالله مشروعات اقتصادية ضخمة منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وإزاد عدد البعثات التعليمية للدارسين السعوديين في الخارج. وفي عهده، وضع الملك عبدالله حجر الأساس لأكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام وأنشأ قطار المشاعر لتسهيل حركة الحجاج في المشاعر المقدسة، وعمل على توسعة منطقة رمي الجمرات في المشاعر المقدسة.

عرضت الدول العربية بموجها سلاماً شاملاً مع إسرائيل مقابل انسحاب الأخيرة من الأراضي المحتلة منذ 1967 وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية فضلاً عن التوصل إلى حل تفاوضي لقضية اللاجئين. وأبدي الملك الراحل قلقاً كبيراً إزاء صعود التيارات الإسلامية، وقد دعم بقوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لـ «الإخوان المسلمين». وانضمت السعودية أخيراً إلى الائتلاف الدولي ضد تنظيم «داعش». ويحظر إلى العاهل الراحل على أنه مهندس الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة وأحد أبرز الشخصيات الإقليمية والدولية وأكثرها تأثيراً.

تاريخية للفايتكان وترؤسه مؤتمر حوار الأديان في إسبانيا والأمم المتحدة. وللعاهل السعودي جهود كبيرة لرأب الصدع والصراعات عربياً حيث استضافت المملكة مؤتمراً للمصالحة بين فتح وحماس في مكة في عام 2007 وفي العام نفسه رعت اتفاق مصالحة بين السودان ونشاد لإنهاء التوتر بينهما كما جمع أطراف النزاع في الصومال لتوقيع اتفاقية مصالحة. ويبارد الملك عبدالله خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية المنعقد في الكويت عام 2009 بالدعوة إلى إنهاء الخلافات العربية - العربية وسرعان ما عقد لقاء مصالحة مع الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي. والعاهل السعودي الراحل هو الذي أطلق المبادرة العربية للسلام التي

العالمين العربي والإسلامي لرعايتها الحرمين الشريفين ولما تشهده مكة المكرمة والمدينة المنورة من مشاهد وتوسعة كبيرة لضمان راحة الحجاج والمعتمرين والزوار. وحافظ العاهل السعودي على مكانة المملكة كأكبر مصدر للنفط عالمياً وعزز دورها كأكبر اقتصاد عربي لتدخل نادي الدول العشرين الكبرى من حيث اقتصادها. وبذل الملك عبدالله خلال فترة حكمه جهوداً كبيرة على الساحتين الداخلية والخارجية لزيادة انفتاح المملكة على العالم ومحو الصورة السلبية التي حاول البعض إلصاقها بها عقب هجمات 11 سبتمبر. وفي هذا الإطار دعا إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب ونادي بالحوار بين الأديان، وهو ما تجلّى في زيارة

واجه العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز صعوبات عدة منذ اعتلائه سدة الحكم في عام 2005، وفي مقدمتها استعارة الصراع «السنّي - الشيعي» في المنطقة وأحداث الربيع العربي إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها العالم في الربع الأخير من عام 2008. وبيالمرغم من هذه التحديات والعراقيل، تمكن الملك عبدالله من إرساء دور متعاظم للسعودية على الساحة العربية، ومن الصمود أمام موجة التغييرات التي ضربت الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأدت إلى سقوط أنظمة عدة. واصبحت المملكة في عهده إحدى الدول الـ 20 الأقوى اقتصاداً على مستوى العالم وفق أحدث التصنيفات الدولية كما تحتل مكانة ومنزلة في



الراحل الملك عبدالله



www.aljarida.com

## سلمان بن عبدالعزيز... مستشار الملوك وأمين سر آل سعود

- من إمارة الرياض ووزارة الدفاع إلى ولاية العهد
- وازن بين المحافظين والقبائل والشباب



يعتبر العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز أحد أهم أركان العائلة الحاكمة السعودية، فهو أمين سر عائلة آل سعود ورئيس مجلسها، والمستشار الشخصي لملوك المملكة. هو من مواليد 31 ديسمبر 1935، وهو الابن الخامس والعشرون من الأبناء الذكور للملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وهو واحد من الذين يطلق عليهم الملك المؤسس. تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الإمراء بالرياض، وحتم القرآن كاملاً وهو في سن العاشرة في مدرسة الشيخ عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

وبملاصحة قوية يقال إن الملك سلمان يشبه والده الملك عبدالعزيز آل سعود أكثر من أي من أخوته، ومن أخوته الأشقاء الملك الراحل فهد، والأمير سلطان، والأمير نايف، ووزير الداخلية السابق الأمير أحمد، وابنه الأمير سلطان بن سلمان أصبح أول رائد فضاء عربي، فذهب في بعثة على متن مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري عام 1985. ويشغل الأمير سلطان حالياً منصب وزير السياحة، بينما يشغل ابن آخر هو الأمير عبدالعزيز منصب نائب وزير النفط.

ويعرف عن الملك سلمان أنه متدين ومنفتح نسبياً، وقد تميز باعدالة وقدرته على التعامل مع رجال الدين المحافظين والقبائل القوية، إلى جانب تفهمه لمطالب الشعب السعودي، الذي يمثل الشباب نسبة كبيرة منه. وسيكون له القول الفصل في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت في عهد الملك الراحل عبدالله.

وقال روبرت غوردان الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في الرياض بين عامي 2001 و2003 «بدأ لي أنه يتصرف بكياسة إزاء التوازنات الحساسة التي يتعين عليه الحفاظ عليها لدفع المجتمع قدماً مع احترام تقاليده وأساليبه المحافظة».

### إمارة الرياض

وبدأ سلمان حياته السياسية في عام 1954 أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة عن أخيه الأمير نايف بن عبدالعزيز، ثم أصبح أميراً للرياض بشكل رسمي بعد عام واحد إلى أن استقال عام 1960.

في عام 1963، أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً بإعادة الأمير سلمان أميراً لمنطقة الرياض مجدداً، حيث بقي في هذا المنصب حتى 2011. ودوره كأمير الرياض لأكثر من 50 عاماً انطوى على العمل عن كثب مع المحافظين المتمسكين بالتقاليد والخبراء الفنيين الليبراليين، إذ أشرف على تطوير العاصمة السعودية لتتحول من بلدة صحراوية إلى مدينة حديثة كبيرة.

### وزيراً للدفاع

في عام 2011، وبعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، أصدر الملك عبدالله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه وزيراً للدفاع. وكوزير للدفاع أدار الملك سلمان الوزارة الأعلى إنفاذاً بالمملكة، والتي استطاعت تعزيز العلاقات مع حلفاء مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من خلال شراء كميات كبيرة من الأسلحة.

### ولياً للعهد

وبعد وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد الأسبق في عام 2012 صدر أمر ملكي باختيار الأمير سلمان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى كونه وزيراً للدفاع.

وهو أول ملك في السعودية يعين له ولي للعهد قبل وصوله

# يبايعون سلمان ملكاً

● الأمير مقرن ولياً للعهد ومحمد بن نايف ولياً لولي العهد ومحمد بن سلمان وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان



## الأمير مقرن من الطيران إلى الاستخبارات إلى ولاية العهد

ولد الأمير مقرن بن عبدالعزيز عام 1945 وهو الابن الخامس والثلاثون من أبناء الملك عبدالعزيز المؤسس للمملكة العربية السعودية، وليس له إخوة أشقاء. تلقى تعليمه الأولي في معهد العاصمة النموذجي وتخرج منه عام 1964، وأكمل دراسته في علوم الطيران في معهد كورنويل في المملكة المتحدة وتخرج منها عام 1968، والتحق بعد ذلك بالقوات الجوية الملكية السعودية وظل يعمل فيها 12 عاماً. عين أميراً لمنطقة حائل في 18 مارس 1980، وظل في هذا المنصب حتى 1999، ثم عين أميراً لمنطقة المدينة المنورة.



## محمد بن سلمان في سطور

تلقى وزير الدفاع الجديد رئيس الديوان الملكي الأمير محمد بن سلمان تعليمه في مدارس الرياض، وكان ضمن العشرة الأوائل على مستوى المملكة العربية السعودية، وتلقى خلال فترة تعليمه بعض الدورات والبرامج، وقد حصل على بكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود في الرياض، حيث حاز الترتيب الثاني على دفعته من كلية القانون والعلوم السياسية. قبل البدء في ممارسة مهامه في الخدمة العامة في المملكة العربية السعودية وبعد تخرجه في الجامعة، أسس محمد بن سلمان عددا من الشركات التجارية، وذلك قبل البدء في العمل الحكومي. من خلال عمله كمستشار مفرغ في هيئة الخبراء في مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، انتقل بعدها من هيئة الخبراء بالمرتبة الحادية عشرة ليكون

تعيين الأمير محمد بن سلمان نجل الملك ووزيراً للدفاع خلفاً لوالده ورئيساً للديوان الملكي. وأصدر الملك سلمان عددا من الأوامر الملكية التي تضمنت خصوصا إعفاء السكرتير الخاص للعاهل السعودي الراحل خالد السعدي ومدير الديوان الملكي والتوجيهي من مناصبه، بما في ذلك منصب رئيس الحرس الملكي ومدير الديوان الملكي. وعين حمد العويهي رئيساً للحرس الملكي، وسبق في جميع أعضاء مجلس الوزراء الآخرين بمناصبهم.



رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري مشاركاً في التشييع (واس)

ونعى رئيس دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، «أخاه إياه أنه كان زعيماً من أبرز أبناء الأمتين العربية والإسلامية»، وأمر بإعلان الحداد مدة 3 أيام، وتنكيس الأعلام على جميع الدوائر الرسمية داخل الدولة والبعثات الدبلوماسية في الخارج. وأمر العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بإعلان حالة الحداد الرسمي وتنكيس الأعلام مدة 40 يوماً، اعتباراً من الجمعة وحسب وكالة الأنباء الرسمية، كما أمر بتعطيل جميع الوزارات والإدارات والمؤسسات الحكومية مدة ثلاثة أيام، حداداً على الملك السعودي الراحل. وأصدرت الرئاسة المصرية بياناً أكدت فيه أنه «لن ينسى الشعب المصري المواقف التاريخية للملك عبدالله تجاه مصر وشعبها، والتي كانت تتم عن حكمة وإيمان عميق بضرورة التضامن»، وقطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارته لسويسرا، حيث كان يشارك في منتدى دافوس، وتوجه للعودة.

كما قطع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني زيارته إلى دافوس وشارك في تشييع خادم الحرمين، بينما أعلن الحداد في البلاط الملكي الهاشمي مدة أربعين يوماً اعتقاراً من يوم أمس. وأعلنت الجزائر والسلطة الفلسطينية ولبنان وقطر الحداد ثلاثة أيام، كما قدمت إيران تعازيها إلى الشعب السعودي وأودعت وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى الرياض. وعزى الرئيس الإيراني حسن روحاني السعودية حكومة وشعباً بوفاة الملك عبدالله.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن تعازيه في وفاة الملك عبدالله، لافتاً إلى أن المملكة السعودية حققت تحت قيادته «تقدماً ورخاء ملحوظاً» لشعبها، معتبراً أن العالم فقد واحداً من أبرز دعاة ومناصري الحوار بين الأديان والعقائد المختلفة.

## «هيئة البيعة» تضمن سلاسة انتقال السلطة

وضع العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 2006 لية لضمان انتقال سلس للحكم في المملكة عبر تأسيس هيئة البيعة. وتتمثل مهمة الهيئة في المحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقتها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب. وتضم الهيئة 35 أميراً من أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم داخل عائلة آل سعود لا سيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين من أبناء الملك المؤسس أحد أبنائهم، يضاف إليهم أثنان من أبناء كل من أبناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد.

وتتخذ هيئة البيعة، من الرياض مقراً ويرأسها أكبر أفراد العائلة المالكة سنواً. وتعقد اجتماعاتها العادية بحضور ثلثي الأعضاء وتتخذ قراراتها بالغالبية وعبر التصويت السري.

ووفقاً لللائحة التنفيذية التي تحدد آليات تطبيق نظام هيئة البيعة، يتمتع أعضاء الهيئة بعضوية مدتها أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا إذا اتفق أخوة العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك. وحسب اللائحة توكل الهيئة إلى لجنة طبية مهمة التأكد من

أهلية الملك وولي عهده في إدارة الحكم. ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسماً أو اسمين أو ثلاثة أسماء لمنصب ولي العهد. ويمكن للجنة أن ترفض هذه الأسماء وتعين مرشحاً لم يقترحه الملك.

وإذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فإن «هيئة البيعة» تحسم الأمر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعينه الملك وذلك خلال مهلة شهر.

وفي حال تقرير عدم الأهلية الدائمة، فإن مجلساً مؤقتاً للحكم، مشكلاً من خمسة أعضاء يتولى تصريف أمور الدولة على أن تقوم الهيئة في غضون سبعة أيام «باختيار الإصلح للحكم من أبناء الملك المؤسس» عبدالعزيز آل سعود.

وفي عام 2014، استحدثت الملك عبدالله منصب ولي العهد للمرة الأولى وذلك لضمان مزيد من الاستقرار في انتقال السلطة، وصادقت هيئة البيعة على تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد بينما كان الملك لا يزال على قيد الحياة.

وبموجب هذا المنصب، أصبح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أول ملك في السعودية يعين له ولي للعهد قبل وصوله إلى عرش المملكة، وقام الملك سلمان بتعيين الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد.



الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ورئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح ورئيس الحكومة المصرية إبراهيم محلب خلال الغزاة بالملك الراحل أمس (واس)